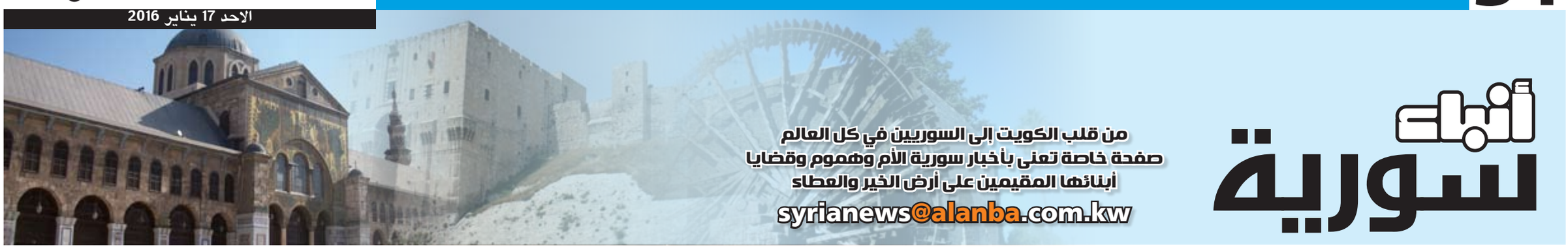

سجال بين روسيا والغرب حول تسييس القضية الإنسانية

الأمم المتحدة تطالب بوقف «فوري» لحصار المدن السورية

ناشطون يعتصمون امام سفارة الاتحاد الاوروبي في بيروت ضمن اطار «اليوم العالمي لرفع الحصار» عن مضايا وباقي المناطق السورية المحاصرة (أ.ب)

عواصم ـ وكالات: طالبت الأمم المتحدة بالوقف الفوري لسياسة حصار المدن السورية من قبل النظام السوري وداعش وأطراف في المعارضة، منددة بما أسمته «التكتيك الوحشي».

وقالت مسؤولة العمليات الإنسانية لدى الأمم المتحدة كيونغ وا كانغ امام مجلس الأمن في الجلسة الطارئة التي خصصت للأوضاع الإنسانية في سورية «لا يوجد سبب ولا تفسير ولا عذر مقبول، لمنع تقديم المساعدة لأشخاص هم بحاجة اليها». وأضافت «انه انتهاك خطير للقانون الدولي ويجب ان يتوقف فورا».

وطالبت بتمكين العاملين الانسانيين من العمل «الكامل ودون عراقيل ولا شروط مسبقة وبشكل مطول» في سورية مشيرة الى ان «الوضع في بلدة مضايا ليس حالة فريدة» وان 400 الف مواطن سوري يتعرضون لحصار النظام في ريف دمشق وغوطتها وريف حمص الشمالي اضافة الى حصار بلدتي كفريا والفوعة الموليتين للنظام من قبل المعارضة المسلحة في ريف ادلب.

وبعد ان ذكرت ان من مسؤولية مجلس الأمن حماية المدنيين حثت سفراء الدول الأعضاء في المجلس الـ 15 «على عدم السماح بموت المزيد من الأشخاص» في البلدات المحاصرة.

وقد شهدت الجلسة سجالات واتهامات متبادلة بين مندوبي الدلو الغربية وممثل النظام السوري ومندوب روسيا من جهة أخرى. كما طالب السفير الفرنسي فرنسوا ديلاتر الذي طلب عقد الجلسة الطارئة، «الرفع الفوري لكافة الحصارات» وتمكين العاملين الإنسانيين من وصول حر الى مختلف المناطق المحتاجة للتدخل في سورية.

وحمل النظام «مسؤولية الحصار» وقال ان «وصول فرق الطوارئ لا يمكن ان يعتبر منة او تنازلا من النظام السوري» لكنه «واجب مطلق» بناء على القانون الدولي.

وحذر السفير الفرنسي «انه لن يكون هناك مسار سياسي ذو مصداقية دون تحسن فوري للوضع الإنساني».

ومن جهته قال مساعد ممثل بريطانيا في المجلس بيتر ويلسون ان «مضايا ليست الا القسم الظاهر من جبل الجليد» وانه يتعين تامين الوصول الى المدنيين المحاصرين.

في المقابل، انتقدت روسيا مجلس الأمن الدولي، لعقده جلسة طارئة بناء على الطلب الفرنسي بشأن الأوضاع الإنسانية، ولاسيما في بلدة مضايا.

وأوضح نائب السفير الروسي لدى المنظمة الدولية، السفير، بيتر ليكشوف، إن «الأمم المتحدة، بعقدها لهذه الجلسة، تتخذ موقفا سياسيا إزاء الأزمة السورية، خاصة وأن الجلسة تأتي قبل أيام قلائل من بدء محادثات السلام السورية المزمعة في 25 يناير الجاري». ورفض السفير الروسي، بيان نظيره الفرنسي، والذي طالب فيه موسكو «بان تتصرف بمسؤولية في سورية» وأن توقف قصف المدنيين.

وأكد في إفادته إن «الطائرات الروسية قامت بإسقاط مواد إغاثية، ومساعدات إنسانية للمحاصرين في دير الزور»، لكنه لم يكشف عن موعد وأماكن إسقاط تل المساعدات.

بدوره قال منذر منذر نائب السفير السوري لدى الأمم المتحدة لمجلس الأمن إن الحكومة السورية هي الحكومة الأكثر اهتماما بشعبها، متهما الغرب بتسييس قضية المعونات الإنسانية.

وأضاف أنه لا يمكن لأحد ولا يمكن لأي دولة أن يدعي «الاهتمام بالشعب السوري أكثر من الحكومة السورية ولاسيما عندما يتعلق الأمر بتقديم المساعدة لمناطق خاضعة لسيطرة جماعات إرهابية مسلحة».

مفوضية اللاجئين ستسعى لإعادة توطين مزيد من اللاجئين السوريين

إسطنبول ـ رويترز: قال رئيس مفوضية الأمم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين أمس إن المفوضية ستسعى من أجل الحصول على مزيد من الموارد لتركيا أكبر مستضيف للاجئين في العالم والضغط من أجل مزيد من إعادة التوطين بينما تدخل الحرب في سورية عامها السادس.

ودعت المفوضية إلى «إعادة توطين كبرى» للسوريين وغيرهم من اللاجئين في أوروبا لتوزيع مئات الآلاف من الناس وسط أكبر حركة لجوء منذ الحرب العالمية الثانية.

وقال فيليبو غراندي الذي تولى رئاسة المفوضية هذا الشهر للصحافيين في إسطنبول «سنبذل قصارى جهدنا لمساعدة الحكومة التركية على إيجاد موارد إضافية للناس الذين يعيشون هنا في حماية مؤقتة لجعل حياتهم جيدة قدر الإمكان». وأضاف عقب لقائه بلاجئين في مخيمات قرب الحدود السورية في أولى زياراته منذ توليه منصبه «سنعمل على جوانب أخرى أيضا.. سنعمل على مزيد من فرص التوطين». وتدعم المفوضية تركيا بمواد إغاثة وبتقديم مشورة تقنية ومتابعة ميدانية.

ويقيم 10٪ من مجموع اللاجئين السوريين في تركيا البالغ عددهم 2,2 مليون في مخيمات للاجئين. ويواجه الباقون صعوبات في تغطية نفقاتهم في مدن بمختلف أنحاء البلاد. وكثيرا ما يعملون بصورة غير قانونية ليتقاضوا جزءا يسيرا من الحد الأدنى للأجر.

اشتباكات عنيفة بين «داعش» وقوات النظام في محيط مدينة الباب

الجيش السوري يفتح 7 جبهات في حلب استعداداً للمعركة الكبرى

عواصم ـ وكالات: كشف قائد ميداني في الجيش السوري ان محافظة حلب ستشهد «أكبر عملية عسكرية في سورية منذ أن بدأت الحرب». وأوضح ان جيش النظام يقاتل حاليا على «سبع جبهات مفتوحة في وقت واحد»، بحسب وكالة الأنباء الفرنسية. ونقلت «فرانس برس» عن مصدر أمني آخر، أن الجيش يخوض عمليات عسكرية عدة احد أهدافها قطع طريق الإمدادات عن الفصائل المعارضة في مدينة حلب.

وقال المصدر الأمني المطلع على العمليات العسكرية في محيط مدينة حلب «يهدف الجيش من خلال عملياته الى توسيع دائرة الأمان حول المدينة بشكل رئيسي، وفصل مسلحي الريف وامدادهم عن مسلحي المدينة».

وقد تمكن الجيش السوري بغطاء جوي من الطائرات الحربية الروسية من التقدم في ريف حلب الجنوبي والجنوبي الشرقي.

وفي موازاة ذلك، خاضت قوات النظام ترافقها غارات روسية مكثفة اشتباكات عنيفة مع تنظيم داعش في حلب أيضا، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان أمس.

وقتل 16 عنصرا من التنظيم ليل أمس الاول في هجوم ضد قوات النظام في ريف حلب الشمالي، بحسب ما نقلت وكالة فرانس برس عن المرصد.

وأضافت ان الاشتباكات وقعت «جنوبي مدينة الباب حيث نجحت قوات النظام في استعادة 6 قرى ومزارع عدة»، مشيرا الى انها لاتزال تبعد عن مدينة الباب عشرة كيلومترات. وبحسب المرصد، ترافق الاشتباكات غارات جوية مكثفة تشنها الطائرات الروسية دعما لقوات النظام في المنطقة.

وتأتي الاشتباكات إثر «هجوم مضاد شنه تنظيم الدولة الإسلامية بعد منتصف الليل ضد مواقع لقوات النظام السوري في المنطقة الواقعة بين مدينة الباب شمالا وكويرس جنوبا» في ريف حلب الشرقي، ما اسفر عن مقتل «16 عنصرا من التنظيم» المتطرف على الأقل.

ونقل التلفزيون الرسمي السوري ان «القوات المسلحة تتصدى لهجوم عنيف لإرهابيي داعش على محاور الريف الشرقي كاملة» في حلب.

وعلى جبهة اخرى، تجددت الاشتباكات بين قوات النظام السوري والفصائل المعارضة في ريف حلب الجنوبي الغربي وخصوصا في محيطة بلدة خان طومان. وبث ناشطون صورا لجثث قالوا انها لقوات النظام والميليشيات الموالية لها.

وتشهد مدينة حلب منذ صيف العام 2012 معارك مستمرة بين قوات النظام التي تسيطر على أحيائها الغربية والفصائل المقاتلة التي تسيطر على احيائها الشرقية.

واكد المرصد ان «قوات النظام تقاتل في محافظة حلب اولا لحماية خطوط إمداده الى مدينة حلب»، موضحا ايضا ان «لدى قوات النظام خطة واضحة لقطع مناطق سيطرة تنظيم داعش في حلب عن مناطق سيطرته في الرقة (شمال)» معقل التنظيم المتطرف في سورية.

أنقرة: لن نسمح لـ«وحدات حماية الشعب الكردية» بممارسة التطهير العرقي في سورية

أنقرة ـ الأناضول: قال نائب رئيس الوزراء التركي المتحدث باسم الحكومة، نعمان قورتولموش إن بلاده «لن تسمح لحزب الاتحاد الديموقراطي امتداد لمنظمة بي كا كا الإرهابية، بإقامة كانتونات جديدة في سورية».

وأفاد قورتولموش، في مقابلة تلفزيونية، أجرتها معه قناة محلية أمس، إن «تركيا لن تسمح للحزب بإقامة كانتونات إذا كان يفكر بذلك، أو بممارسة سياسة الدمج والتطهير العرقي، ضد التركمان والسكان المقيمين غربي نهر الفرات».

وأوضح، أن بلاده تعارض التطهير العرقي الذي مارسه حزب الاتحاد الديموقراطي في بعض المناطق التي يسكنها أغلبية من العرب، وأقلية من التركمان، بحجة «محاربة تنظيم داعش».

وفي معرض رده على سؤال «هل يعد عبور حزب الاتحاد الديموقراطي وجناحه العسكري المسماة «بوحدات حماية الشعب الكردية»، وقوات سورية الديموقراطية المتعاونة معهما، إلى غربي نهر الفرات انتهاكا للخطوط الحمراء، التي أعلنتها تركيا أم لا»، أجاب نائب رئيس الوزراء، «المعلومات المتوفرة لدينا تشير الى أن عناصر حزب الاتحاد الديموقراطي لم يعبروا غربي الفرات، فتركيا لديها ثوابت وهي تتصرف من منطلقها».

ولفت قورتولموش، أن تركيا غير منزعجة من وجود الأكراد في شمالي سورية، وأنها تدعم حقهم في التمثيل السياسي في سورية مستقبلا، مضيفا: «لسنا قلقين من وجود إخواننا الأكراد شمالي سورية، لكننا نعارض تقسيم سورية، وممارسة التطهير العرقي، وإنشاء كانتونات».

«الصليب الأحمر»: آلاف السوريين العالقين على الحدود الأردنية بحاجة لمساعدة عاجلة

عمان ـ الأناضول: عبرت اللجنة الدولية للصليب الأحمر أمس، عن قلقها البالغ إزاء أوضاع 16 ألف سوري، عالقين على الحدود الأردنية. وقالت المتحدثة الرسمية باسم الصليب الأحمر في الأردن هلا شملاوي، في حديثها للأناضول، «تعبر اللجنة الدولية عن قلقها البالغ إزاء أوضاع 16 ألف سوري عالقين على الساتر الترابي في ظروف قاسية، والذين بينهم مرضى وجرحى ونساء حوامل وأطفال ومسنون، وآخرون ممن يحتاجون إلى مساعدة عاجلة».

وأضافت شملاوي «غالبية الموجودين على الساتر، هم من الأطفال والنساء وكبار السن، الذين لجأوا إلى الأردن بحثا عن الأمن والحماية، حيث يعيشون في ملاجئ مؤقتة على الحدود في ظروف قاسية». وأشارت الى أن اللجنة الدولية، بدأت بتقديم المساعدات الإنسانية، منذ مارس 2015، للعالقين على الساتر الترابي في منطقتي الركبان والحدلات، وتشمل المساعدات مواد غذائية، ومياه، ومستلزمات النظافة الشخصية، والرعاية الصحية الأساسية».

كما أوضحت «أن اللجنة تساعد العالقين على إعادة التواصل مع أقاربهم داخل الأردن وفي أماكن أخرى، ومع حلول فصل الشتاء، قامت بتزويدهم بالملابس الشتوية والحطب لإشعال النار والبطانيات والشوادر، لمساعدتهم على تحمل الشتاء القاسي».

قضايا

الملكة رانيا ترد على سخرية «شارلي إيبدو» من غرق إيلان: كان يمكن أن يصبح طبيباً أو أباً حنوناً

الرسم الذي نشرته الملكة رانيا ردا على سخرية شارلي ايبدو من مأساة ايلان

عمان ـ أ. ف. پ: نشرت الملكة رانيا أمس رسما من فكرتها على حسابيها الرسميين في تويتر وفيسبوك للرد على الكاريكاتور مجلة "شارلي ايبدو" الفرنسية والتي أثارت انتقادات عالمية لسخريتها من مأساة الطفل السوري اللاجئ ايلان الكردي الذي قضى غرقا على شاطئ تركي في 2015.

وعلقت الملكة رانيا على الرسم الذي نفذه الرسام الأردني اسامة حجاج باللغات العربية والانجليزية والفرنسية بقولها "كان من الممكن أن يصبح ايلان طبيبا أو معلما أو أبا حنونا".

وكانت الصحيفة الساخرة نشرت قبل أيام رسما ساخرا بدا فيه ايلان بهيئة متحرش جنسي في ألمانيا وقالت إن ايلان لو لم يغرق لكان أحد المتحرشين جنسيا، ما أثار تنديدا على مواقع التواصل الاجتماعي.

ويبدو في الرسم رجلان وهما يجريان وراء امراة مذعورة بينما يقول التعليق "ما كان سيصبح ايلان لو كبر؟ متحرشا في المانيا".

وتزامن نشر الكاريكاتور مع الذكرى السنوية الأولى للاعتداء على مقر "شارلي ايبدو" في باريس في يناير 2015 عندما فتح شقيقان النار على مقر الجريدة وقتلوا ثمانية من أعضاء هيئة التحرير واربعة أشخاص آخرين. وهي التي كانت نشرت صورة ساخرة من المسلمين. وكانت مئات النساء تعرضن في ألمانيا إلى التحرش والنشل على ايدي مجموعة من الرجال معظمهم من شمال افريقيا قرب محطة قطارات رئيسية في كولونيا.

واشعلت هذه القضية التوترات في المانيا التي استقبلت اكثر من مليون طالب لجوء في 2015 غالبيتهم من سورية وافغانستان والعراق، ووضعت ضغوطا على المستشارة الألمانية انجيلا ميركل التي تبنت موقفا إيجابيا تجاه استقبال اللاجئين الفارين من الحروب.